



تأييد الحق الفلسطيني في مجابهة الاحتلال الإسرائيلي

صرخة الشعوب دعماً لطوفان الأقصى

انتظمت مظاهرات ووقفات في عدة مدن عربية وإسلامية وعالمية الجمعة تأييداً للفلسطينيين وتضامناً مع قطاع غزة، الذي يتعرض لقصف إسرائيلي متواصل منذ السبت الماضي، متخلفاً آلاف الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء، إلى جانب دمار واسع في المباني السكنية والمرافق الحيوية في القطاع. وتأتي هذه الوقفات التضامنية بعد أن دعت المقاومة الفلسطينية إلى "جمعة نغير" تأييداً لحق الفلسطينيين في مجابهة الاحتلال الإسرائيلي بالترام مع استمرار عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية فجر السبت الماضي، ودعا إلى اعتدات الاحتلال والمستوطنين على الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وتنديداً بالإبادة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ورفضاً للتهجير، تظاهر مئات الآلاف في عدد من الدول العربية والإسلامية، نصرة للأقصى.

من الشعب اليمني لأهل غزة: نحن لكم إسناد

في التفاصيل، دعماً لصمود الشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرض لمجازر إسرائيلية مروعة وإسناداً للمقاومة الفلسطينية، خرج الشعب اليمني، صباح الجمعة، في مسيرة جماهيرية حاشدة في العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى.

وكانت اللجنة المنظمة في صنعاء حددت شارع الستين الشمالي تقاطع جولة الجمرة مكاناً للخروج الجماهيري تعزيزاً لصمود غزة وإسناداً للمقاومة الفلسطينية عصر اليوم الجمعة.

وفي صعدة حمل المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية، مرددين هتافات الغضب باتجاه العدوان الصهيوني على غزة وارتكابه للمجازر بحق الفلسطينيين، مؤكداً مساندةهم وتأييدهم للمقاومة في غزة، والاستعداد للجهاد في فلسطين.

وجاء في البيان الختامي لمسيرة صعدة أكد تأييد اليمنيين للعملية الجهادية البطولية عملية طوفان الأقصى، وقال "نعلم أننا نقف موقف الجهاد إلى جانب الشعب الفلسطيني، والمقاومة بالسلاح والرجال والمقاتلين والإمكانات في مواجهة العدو الصهيوني".

وكانت قد شهدت مدينة تعز وحضرموت وأيضاً مديريات عتمة، جهران، الحداء، وضوران، آنس، في محافظة ذمار، مسيرات جماهيرية حاشدة تأييداً لعملية "طوفان الأقصى".

طوفان شعبي في البحرين

كما خرج البحرينيون، بعد صلاة الجمعة في منطقة الدراز، في تظاهرات حاشدة تأييداً على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة، ورفضاً للجرائم الحرب الصهيونية ضد أهالي قطاع غزة.

ووقعت خلال التظاهرات أعلام فلسطين والشعارات الداعمة لعملية "طوفان الأقصى".

والمشاركون كرروا تأييدهم للمقاومة الفلسطينية ودعوا إلى وقف التطبيع.

وشهدت العديد من المدن الأردنية تظاهرات في جمعة "طوفان الأقصى"، كذلك تحركت حشود واسعة إلى الحدود مع فلسطين المحتلة، للتظاهر تنديداً بالإبادة التي يتعرض لها سكان القطاع،

ومحاولة التهجير مجدداً لمن بقي منهم، بالترام مع تعزيز قوات الأمن الأردنية من إجراءاتها، ومحاولتها قمع المتظاهرين.

وتم تداول مقاطع فيديو تظهر نزول جموع المتظاهرين من السيارات بسبب الازدحام، ومتابعتها طريقها مشياً على الأقدام، ما لبث أن واجهت وأبلاً من القنابل المسيلة للدموع التي أطلقتها عليها قوات الأمن، في محاولة لتفريقها.

وأكدت مصادر محلية في عمان كثرة الهتافات للقائد العام لكثائب القسام محمد الضيف، خلال مظاهرات الأردن.

العراقيون يتظاهرون في ساحة التحرير

واحتشد مئات الآلاف من المواطنين العراقيين في ساحة التحرير، تلبية لنداء المقاومة للتظاهر في جمعة "طوفان الأقصى" وبدعوة من السيد مقتدى الصدر وتنديداً بجرائم الاحتلال في قطاع غزة، وأكد المشاركون في تظاهرات "جمعة النفر العام" في بغداد دعمهم التام للمقاومة الفلسطينية.

كذلك تظاهر الآلاف في العاصمة المصرية القاهرة، في محيط الجامع الأزهر، تضامناً مع فلسطين والفلسطينيين، وتنديداً بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة.

ووجه المتظاهرون التحية لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة آلة القتل الصهيونية، مطالبين بتقديم كافة أشكال الدعم والإغاثة للقطاع المحاصر.

وأفاد مصدر محلي في باكستان بتظاهر الآلاف من الباكستانيين في العاصمة إسلام آباد، نصرة للشعب الفلسطيني وتأييداً للمقاومة.

الشيخ قاسم: متى يحين وقت أي عمل سنقوم به

بدوره أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، الجمعة، أن المقاومة في لبنان على أتم الجاهزية، وتدعم وتتابع لحظة بلحظة معركة "طوفان الأقصى"، معقياً بقوله "متى يحين وقت أي عمل سنقوم المقاومة بتنفيذه".

وقال قاسم خلال فعالية تضامنية مع فلسطين ومصلحة "طوفان الأقصى" إننا في حزب الله نساهم في مواجهة ضمن خطتنا ورؤيتنا، وتتابع تحركات العدو، مشيراً إلى أن المقاومة في لبنان معنية بمعركة المقاومة والتحرير، وعلى الأمة أن تُشارك بمالديها لمواجهة "إسرائيل".

وفي العاصمة اللبنانية بيروت، نظّم العديد من الفعاليات والمظاهرات والوقفات الداعمة لغزة في مواجهة العدوان في مدن بيروت وبعليج بعد صلاة والجنوب. وردد المشاركون هتافات داعمة للمقاومة، ومستنكرة للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، والدعم الأميركي للكيان الإسرائيلي.

مسيرات حاشدة في بعض دول الخليج الفارسي

إلى ذلك خرجت حشود غفيرة من مواطني دول الخليج الفارسي في وقفات ومسيرات بعد صلاة الجمعة، لنصرة الفلسطينيين في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر لليوم السابع على التوالي. وهدف المئات أمام مسجد محمد بن عبد الوهاب

في العاصمة القطرية الدوحة ضد الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته.

وعبرت شعارات سكان قطر عن تضامنتهم مع سكان قطاع غزة المحاصر، وهدفوا "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين". وفي سلطنة عُمان أظهرت مقاطع فيديو خروج العديد من العمانيين في مسيرة بعد صلاة الجمعة، وذلك نصرة للفلسطينيين. وشهدت سلطنة عمان عدداً من المظاهرات الحاشدة التي نظمتها منظمات أهلية عمانية، تلبية لنداء فلسطين ورفضاً لتهجير أهلها مرة جديدة، وردد المشاركون الهتافات للمقاومة في فلسطين والقائد العام لكثائب القسام محمد الضيف. وهدف العمانيون بصوت واحد "بالروح بالدم نفديك يا حماس"، و"خبير خبير يا يهود، جيش محمد بدأ يعود"، و"بالروح بالدم نفديك يا أقصى/يا فلسطين".

كذلك، جاءت وقفة تضامنية كبرى في "ساحة الإرادة" بالكوييت؛ استجابة للنداء العام الذي أطلقته المقاومة الفلسطينية. وهدف المتظاهرون أمام مبنى البرلمان الكويتي دعماً لفلسطين وغزة.

مظاهرات داعمة في أمريكا اللاتينية وأوروبا

كذلك انضم عدد من الناشطين المكسيكيين ووقفات داعمة لفلسطين، في العاصمة المكسيكية نيو ميكسيكو، نصرة للفلسطينيين وحقهم في أرضهم.

ونظمت حشود غفيرة من الفرنسيين تظاهرات تدعم قطاع غزة في مواجهة الهجمة الإسرائيلية، إلا أنها واجهت قمعاً غير مسبوق من قبل السلطات الفرنسية التي لم تكف بتفريقها بالقوة، بل حظرت المظاهرات المؤيدة لفلسطين من أساسها، في تناقض صارخ مع "الحرية والقيم" التي تناادي بها فرنسا.

ورغم الحظر المعلن، تظاهر المئات في ساحة الجمهورية بباريس للتنديد بالقصف الإسرائيلي المستمر على غزة.

وردد المحتجون هتافات بينها "" إسرائيل "قاتلة" و"ماكرون متواطئ".

وفي السياق ذاته، نشرت قناة روسيا اليوم مقطع فيديو يظهر فيه مواطنون روس متضامنين مع فلسطين، بغرقون بوابة السفارة الفلسطينية في موسكو بالزهور وألعاب الأطفال.

كما نظمت مسيرات جماهيرية مؤيدة للفلسطينيين بالقرب من السفارة الإسرائيلية وسط طوكيو، وفي كانبيرا بأستراليا.

وأستكلندا وجامعة كولومبيا في نيويورك وفي كوالالمبور بماليزيا وفي نيجريا وفي بنغلادش.

استهداف المستوطنات الإسرائيلية

وعلى المستوى الميداني أعلنت كثائب القسام، الجمعة، استهداف مطار "بن غوريون" رداً على التهجير واستهداف المدنيين العزل.

وأعلنت كثائب القسام أيضاً استهداف تجمع لجنود الاحتلال في "كفار سعد" بطانرتين انتحاريتين من طراز الزواري، فيما استهدفت مستوطنة "سدروت" بـ ٥٠ صاروخ.

كذلك أطلقت الكثائب ٣ صواريخ "متير" تجاه طائرة إسرائيلية مسيرة في سماء خان يونس.

هذا ووجهت الكثائب ضربة صاروخية كبيرة بـ ١٥٠ صاروخاً لعسقلان المحتلة.

كما استهدفت "سرايا القدس" مدينة بئر السبع المحتلة برشقة صاروخية.

بدورها، ذكرت "القناة ١٢" أنه "منذ بدء الحرب، تم إطلاق أكثر من ١٠٠٠ صاروخ على عسقلان".

في غضون ذلك، أفاد الإعلام الإسرائيلي بأن ٣ حوادث حصلت في موازاة بعضها، وهي اشتباه بتسلل من شاطئ "زيكيم"، واشتباه بتسلل مسيرة، وإطلاق نار في عسقلان.

وبحسب الإعلام الإسرائيلي، فقد تم الطلب ممن بقي من المستوطنين في مستوطنات "غلاف غزة" لكثائب القسام محمد الضيف. وهدف العمانيون بصوت واحد "بالروح بالدم نفديك يا حماس"، و"خبير خبير يا يهود، جيش محمد بدأ يعود"، و"بالروح بالدم نفديك يا أقصى/يا فلسطين".

مقاتلو القسام يسيطرون على موقع "عين هبشور" العسكري

هذا ونشرت كثائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مقطع فيديو لعملية اقتحام موقع عين هبشور العسكري شرقي المنطقة الوسطى التابعة للجيش الاحتلال.

وتم الاقتحام بحسب المقطع من محوري الوسطى وخان يونس، وقد ظهر مقاتلو القسام وهم يتجمعون بالقرب من برج داخل الموقع قبل أن يتم استهدافه بقذيفة أصابته مباشرة.

بعد ذلك ظهر مقاتلون مستقلون مركبة في طريق صحراوية ثم هجموا على الموقع بأسلحتهم الخفيفة ويستهدفون مركبات تابعة للجيش الإسرائيلي، ويسيطرون عليها.

وعرض المقطع جثتي جنديين إسرائيليين وألية عسكرية سيطر عليها مقاتلو القسام بعد نجاح الاقتحام.

مقتل ١٣ أسيراً بينهم أجانب

كما أعلنت كثائب القسام، الجمعة، مقتل ١٣ أسيراً من أسرى معركة "طوفان الأقصى" بينهم أجانب، وذلك في القصف الإسرائيلي المكثف على محافظتي الشمال وغزة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وأكدت الكثائب أنه قُتل ٦ منهم في محافظة الشمال في مكاتب منفصلين، و٧ في محافظة غزة في ٣ أماكن مختلفة طالها قصف العدو الهجمي.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ذكرت في وقت سابق بأن الأسرى لدى المقاومة في قطاع غزة يزيد عددهم على ٢٠٠.

بدوره، أعلن المتحدث باسم "جيش" الاحتلال قبل يومين وجود ٦٠ جندياً إسرائيلياً أسيراً في قطاع غزة.

خطة العدو لتهجير السكان الفلسطينيين

من جانبها أطلقت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الجمعة، نداءً عاجلاً لقادة العالم والمجتمع الدولي من أجل التدخل الفوري لمنع كارثة إنسانية من الحدوث الآن.

وقالت الجمعية في ندائها العاجل للإنسانية: "أمر قوات الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من مليون ومئتي ألف فلسطيني في قطاع غزة للنزوح وإخلاء

محافظاتهم، أمر مروع وتخطى كل الحدود".

وتابعت: "كجمعية، ليس لدينا القدرة على إخلاء المرضى والجرحى من مستشفياتنا، ولا كبار السن وذوي الإعاقة، لا يوجد أي مكان آمن في كل قطاع غزة".

ووجه أبو الغيط، مساء الجمعة، رسالة عاجلة إلى أنطونيو غوتيريش، السكرتير العام للأمم المتحدة، طالبه خلالها بضرورة أن "يضع نقله السياسي والمعنوي للحيلولة دون جريمة حرب جديدة تخطط "إسرائيل" لارتكابها في غزة".

وكانت قد أعلنت الأمم المتحدة، أن أكثر من ٣٣٨ ألف شخص تم إجبارهم على مغادرة منازلهم في قطاع غزة، حيث يستمر القصف الإسرائيلي الكثيف في ضرب القطاع.

مناشير باللغة العربية

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، ألقى الجمعة، مناشير باللغة العربية في سماء غزة تطالب السكان بإخلاء منازلهم في المدينة فوراً، فيما واصلت طائراته قصف مناطق متفرقة من القطاع مع استمرار الحصار الذي يحرم سكانه من المياه والطعام والكهرباء والوقود.

وجاء في المناشير: "بيان عاجل إلى سكان مدينة غزة. المنظمات الإرهابية (حسب المناشير) بدأت الحرب ضد إسرائيل "ومدينة غزة أصبحت ساحة معركة، عليكم إخلاء بيوتكم فوراً والتوجه إلى جنوب غزة، من أجل أمنكم وسلامتكم". وأرفق جيش الاحتلال المنشور برسوم لخريطة غزة عليها سهم تشير إلى منطقة جنوب القطاع.

ويأتي إلقاء المنشورات بعد ساعات من مطالبة إسرائيل "لسكان مدينة غزة بإخلائها والتوجه جنوباً. في حين أشارت الأمم المتحدة إلى أن الجيش أبلغها بضرورة حصول ذلك في غضون ٢٤ ساعة.

نكبة ثانية

بالمقابل، تحدّث الناطق العسكري باسم كثائب القسام، أبو عبيدة، عن مجريات معركة "طوفان الأقصى"، مؤكداً أنه لا يزال في جعبة المقاومة الكثير في الساعات والأيام القادمة. وقال الناطق العسكري باسم كثائب القسام، إن "العدو المرزق الجبان هو أضعف وأجبن من أن يهجر شعبنا"، مضيقاً "أقول للاحتلال إن الهجرة ليست موجودة في قاموسنا إلا لمننا المحتلة". ودعا أبو عبيدة الشعب الفلسطيني للثبات وعدم الانصياع للتهديد الصهيوني. وأشار إلى أنه منذ صباح الجمعة، وجهت كثائب القسام ١٥٠ صاروخاً على عسقلان، و٥٠ صاروخاً على سدروت، وأضاف أنه تم استهداف "مطار بن غوريون" ولا يزال في جعبة المقاومة الكثير. كما أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في عمان الجمعة أنه "يرفض التهجير القسري للفلسطينيين في غزة بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

عدم الانصياع للتهديد الصهيوني

كذلك، حذّر الاحتلال من سحق جيشه في حال حاول دخول غزة براً، مؤكداً أن "كثائب القسام تسيطر على مجريات المعركة على الأرض، ونؤكد جاهزيتنا في المجال الدفاعي، كما أن نيتنا القتالية وتسليحتنا نيكماننا من الدفاع الفعال".

الاحتلال يرتكب جرائم إبادة في القطاع

بدورها أكدت وزارة الداخلية في غزة، الجمعة، أن كل شيء، مستهدف في القطاع والاحتلال ارتكب جرائم إبادة بحق العائلات الفلسطينية.

ودعت الوزارة "أبناء الشعب الفلسطيني وكل العرب والمسلمين في كل مكان إلى التحرك لنصرة أهلنا في غزة"، مشددة على أنه "حتى لو سُفست البيوت فوق رؤوسنا لن نترك بيوتنا".

وفي وقتٍ سابق الجمعة، أعربت منظمة الأمم المتحدة للطبولة "اليونيسف" عن قلقها إزاء الوضع في قطاع غزة في ظل القصف الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

ففي انتهاك واضح وصريح لكل القيم الإنسانية، لم تتوقف قوات الاحتلال عن ارتكاب المجازر بحق العائلات الفلسطينية لا سيما الأطفال منهم، ممن لم يتجاوزوا سن السادسة من أعمارهم.

ووفق آخر إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية، فقد استشهد من جراء العدوان الإسرائيلي على غزة ١٥٢٧ مواطناً بينهم ٥٠٠ طفل، وأصيب ٦٦١٢ مواطناً منهم ١٦٤٤ طفلاً.

أبو عبيدة: لا يزال في جعبتنا الكثير.. والهجرة في قاموسنا غير واردة

كما أعلنت كثائب القسام، الجمعة، استهداف مقر قيادة المنطقة الشمالية الإسرائيلية في صدف المحتلة بصاروخ (عياش ٢٥٠) يدك مقر قيادة المنطقة الشمالية بصاروخ (عياش ٢٥٠).

"طوفان الأقصى" في يومها الـ ٧: استهداف مطار "بن غوريون" والمستوطنات.. وقاتل الاحتلال إلى ١٥٠٠

وزارة الداخلية في غزة: لن نترك بيوتنا حتى لو سُفست فوق رؤوسنا